

ينابيع المودة لذوي القربى

[330] [964] [وعن] ذرية (1) [رضي الله عنها] خادمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم عاشوراء دعا مراضع الحسين ويقول لهم: تسقون شيئاً مرأً. هذا إشارة إلى ما وقع في أولاده يوم عاشوراء (2). * * * (المودة الثالثة عشر) في ضائل خديجة وفاطمة [عليهما السلام] ومحبة أهل البيت عليهم السلام وثواب محبيهم ورفع درجاتهم ونكال مبغضهم [965] عن الشعبي عن مسروق عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد أن يخرج من البيت حتى يذكر خديجة [رضي الله عنها] فيحسن عليها الثناء، فذكر [ها] يوماً فأدركتني الغيرة، فقلت: هل كانت إلا عجوزاً قد أبدلك الله خيراً منها. فغضب [النبي] حتى رأيت [مقدم] شعره اهتز (3) من الغضب فقال: لا والله ما أخلفني الله (4) خيراً منها، آمنت بي إذ كفر الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بما لها إذ حرمني الناس، ورزقني الله بأولادها [إذ حرمتني النساء]. [964] مودة القربى: 34.

(1) في المصدر وجميع النسخ: " ذرية ". (2) فيه اختلاف مع المصدر ولفظه في المودة هكذا: "... إذا كان يوم عاشوراء دعا بمراضيعه ومراضيع فاطمة فيقبلهم في أفواههم ويقول تسقوهم من اللبن وهذا يطيب أولاده يوم عاشوراء ". [965] مودة القربى: 35. مجمع الزوائد 9 / 224. (3) في المصدر: " يهتز ". (4) في المصدر: " ليست خيراً منها ". (*)
